Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرضية ، ولم يكن في مستطاعي النزول إلى المدينة قبل صباح اليوم الثاني . وعندما ضقت ذرعاً بأفكاري حملتها إلى قعر وادٍ سحيق الغور يدعوه أهل الجوار وادي العذارى . وهو وادٍ له الكثير من بيض الأيادي عليّ . فما نزلته مرّة ضيق الصدر ، غائم الفكر ، إلا عدت منه وصدري كالفضاء رحابة ، وفكري كحدقة النسر صفاء .

أخدود رهيب بعمقه ، رائع بجلال الصخور الشاهقة القائمة عن جانبيه ، وقد نحتت فيها العناصر من غريب الأشكال وطريفها ما ليس يستوعبه نظر أو خيال ، وغرست في شقوقها أصنافاً كثيرة من الأشجار والأعشاب البرية فبدت كأنها البساتين المعلقة في الهواء . أما قاعه فيكاد يكون صفيحة واحدة من الصخر الأغبر الصلد وقد صقلتها سيول الخريف والمياه المتدفقة من الثلوج في الربيع ، وحفرت فيها أجراناً متفاوتة العمق والهندسة ، منها جرن واحد يبلغ قطره الذراعين وعمقه الذراع ويبقى مترعاً بالماء الزلال البارد طيلة أيام الصيف ، فلا يفيض ولا ينقص ، في حين يجف كل جرن سواه . وأهل الجوار يعتقدون أن فيه عين ماء عجائبية يدعونها « عين الدموع » — ذاك بالاختصار